* *

جاء للصلح منهم الارسال
وهو صلح أساسه الاحتيال
فدعاهم وقد عراه الملال
من امور مصيرهن اختلال
بمقال تمت به الاقوال:
لكم وسط حائل استقلال واتركوا الاتصال بالاغيار

* * *

رفضوا ما اراد والرفض قاضي
بالعدا بين حائل والرياض
نفد الصبر بعد طول التغاضي
فشفاء لنا كم الامراض
موت أولى الخصمين بالانقراض
وانتهى الامر باستلال المواضي أعلنوا الحرب ثم بالاشهار

* *

*

بعد أن تربع عبدالله بن متعب على مسند الحكم أرسل رسلاً من قبله الى عبدالعزيز يخبره بولايته ويطلب تجديد الصلح بينهما ولكن عبدالعزيز يعلم ان صلح مؤقت تقصد منه اطالة الوقت الى ان يتم توطيد الأمور فان اليد التي كانت تدفع سعودا لاتزال قابضة على ناصية الحال وقد اصبحت عهود الصلح لاقيمة لها عند آل الرشيد فلم يعقد صلح الا ينقض وما خط القلم شيئا الا ومحاه السيف في اليوم الثاني ولم تكن دسائس الشريف حسين ومعاهدته لسعود على محاربة عبدالعزيز ببعيدة العهد ولا يبعد ان يعود الحسين الى مفاوضة عبدالله المتعب لأنه بعد وقعة تربة لم يعد يهدأ له بال طفق الاسباب العديدة أجاب عبدالعزيز طلبهم الى الصلح ولكنه اشترط ان يكون لهم ثقلهم في ادارة شئون حائل وشمر وان لاتكون لهم صلات خارجية مع أي كان وان يرجعوا في شئونهم الخارجية الى عبدالعزيز نفسه واكثر شهر لم يبأسا في اجابة تلك الشروط لأن في قبولها القضاء على تلك الفتن والحروب التي طال أمدها ولكن القابضين على شئون القصر رأوا في ذلك اهانة لعزتهم ولم تسمح نفوسهم ان يذعنوا وأصروا على بقاء حكمهم كما كان سابقا ولم يجد عبدالعزيز بدا من حسم الخلاف بالسيف لتوحيد مملكة نجد والقضاء على حالة الفوضى القديمة فكان الرفض وتداعى الفريقان الى السلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)